

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

(فإن شئت سلقناك ... وإن شئت على أربع) .

(وإن شئت بثلاثيه ... وإن شئت به أجمع) .

فقلت بل به أجمع فهو أجمع للشمل فجرى المثل بغلمتها حتى قيل أغلم من سجاح .

قال الجاحظ لم نعلم أحدا قط ادعى أن أرسله إلى قوم وآمنوا به ثم زعم أنه كاذب سوى

طليحة وسجاح فإنهما تنبأ ثم اظهرا التوبة وجلسا يحدثان من كان مؤمنا بهما وصدقهما

ويخبرانهم بأنهما كانا فيما يدعيان مبطلين كاذبين وإذا لم تستح فاصنع ما شئت .

475 - (بيت عاتكة) يضرب مثلا في الموضع الذي تعرض عنه بوجهك وتميل إليه بقلبك وهو من

قول الأحوص .

(يا بنت عاتكة الذي أتعزل ... حذر العدا وبه الفؤاد موكل) .

(إنى لأمنحك الصدود وإننى ... قسما إليك مع الصدود لأميل) .

ويحكى أن كلا من يحيى بن خالد وابن المقفع مر ببيت النار فأنشد البيتين وهما من

قصيدة طويلة أنشدنيها الأمير السيد أدام □ تأييده يوما من أولها إلى آخرها وأنا أسايره

وهو يكسوها أحسن معرض من عبارته وجودة إنشاده فسقط سوطى من يدى وأنا لا اشعر به لاشتغال